

الى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

إنصاف أساتذة التعليم العتيق وتثمين دورهم في صون الهوية الدينية للمملكة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

يؤدي أساتذة التعليم العتيق في المغرب دورا محوريا في الحفاظ على الهوية الدينية والثقافية للمملكة، من خلال تأطير أجيال من الطلبة في العلوم الشرعية واللغة العربية، وترسيخ القيم الإسلامية السمحة، والمساهمة في تحصين المجتمع فكريا وروحيا. غير أن هذه الفئة ما تزال تعاني في صمت ظروف اجتماعية ومهنية صعبة في ظل غياب الاعتراف بجهودها والإنصاف في حقوقها، حيث لا يتمتع عدد كبير من هؤلاء الأساتذة من حق الانخراط في التغطية الصحية والاجتماعية، مما يعرضهم وأسرهم لمخاطر كبيرة في حال المرض أو العجز، فضلا عن تدني الأجور، التي تصرف أحيانا بعد شهر من التأخير. كما يشغل العديد منهم في إطار عقود سنوية قابلة للتجديد دون استقرار وظيفي أو ضمانات أو تعويضات؛ واقع يزداد تفاقمًا مع غياب قانون أساسي ينظم وضعهم المهني ويؤطر مهامهم ويضمن حقوقهم.

فقد تم إقصاء هذه الفئة من مشاريع الإصلاح الكبرى، وعلى رأسها ورش التغطية الصحية الشاملة مما اعتبره عدد من المنتبعين تهميشا غير مبرر لدورهم الحيوي، رغم أنهم مستمرون في أداء رسالتهم النبيلة في ظروف تفتقر إلى الحد الأدنى من الإنصاف الاجتماعي والمهني.

وبالرغم من مرور حوالي ربع قرن على صدور القانون رقم 13.01 المنظم للتعليم العتيق، لم يتم بعد إصدار نص تنظيمي يحدد بوضوح وضعية الأطر العاملة في هذا القطاع، وي طرح هذا التأخير تساؤلات حقيقية حول الإرادة الفعلية لإصلاح التعليم العتيق وضمان حقوق العاملين به، حيث إن غياب نص تشريعي، يكرس المساواة مع التعليم العمومي ويضع نظاما واضحا للترقية والتأجير والتغطية الاجتماعية، من شأنه أن يؤثر سلبا على جودة التعليم واستمرارية المؤسسات العتيقة، ويجعل هذا القطاع بعيدا عن مواكبة الإصلاحات التربوية التي شهدها التعليم العمومي.

وبناء عليه، نسائلكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات التي تعتزم وزارتك اتخاذها من أجل إخراج النص (التشريعي أو التنظيمي) المنظم لأطر التعليم العتيق، الذي يضمن حقوقهم المهنية والاجتماعية ويحقق الإدماج الفعلي في الوظيفة العمومية مع تحسين الأجور وتوفير التغطية الصحية والتأمين والنقاع وظروف عمل مناسبة تحفظ كرامة هذه الفئة وتثمن دورها الحيوي في خدمة المجتمع المغربي؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عبد اللطيف الزعيم